[88] فكتب إليه على عليه السلام: بسم ا الرحمن الرحيم من عبد ا على أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبى سفيان. أما بعد فإن أخا خولان قدم على بكتاب منك تذكر فيه محمد صلى ا عليه وآله وسلم، وما أنعم ا عليه به من الهدى والوحى. والحمد الذى صدقه الوعد، وتمم له النصر (1)، ومكن له في البلاد، وأظهره على أهل العداء (2) والشنآن، من قومه الذين وثبوا به، وشنفوا له (3)، وأظهروا له التكذيب، وبارزوه بالعداوة، وظاهروا على إخراجه وعلى إخراج أصحابه [وأهله]، وألبوا عليه العرب، وجامعوهم على حربه، وجهدوا في أمره كل الجهد، وقلبوا له الأمور حتى ظهر أمر ا وهم كارهون. وكان أشد الناس عليه ألبة (4) أسرته والأدنى فالأدنى من قومه إلا من عصمه ا (5) يا ابن هند. فلقد خبأ لنا الدهر منك عجبا، ولقد قدمت فأفحشت، إذ طفقت تخبرنا عن بلاء ا تعالى في نبيه محمد صلى ا عليه وسلم وفينا، فكنت في ذلك كجالب التمر إلى هجر، أو كداعي مسدده إلى النضال (6). وذكرت أن ا اجتبى له من المسلمين أعوانا أيده ا بهم، فكانوا في منازلهم عنده على قدر فضائلهم في الإسلام، _____ (1) ح: " وأيده بالنصر ". (2) في الأصل: " العدى " تحريف. وفي ح: " العداوة ". (3) شنف له يشنف شنفا، من باب تعب: أبغضه. وفي الحديث في إسلام أبى ذر: " فإنهم قد شنفوا له "، أي أبغضوه. (4) الألبة: المرة من الألب، وهو التحريض. والذى في ح: " تأليبا وتحريضا ". (5) الكلام بعد هذه إلى كلمة: " النضال " لم يرد في ح. (6) التسديد: التعليم. أي كمن يدعو من علمه النضال إلى النضال. (*) _____